

08- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ سامي بن محمد الصقير- 21 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الامام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه في باب ادنى اهل الجنة منزلة فيها قال حدثنا ابو الريبع قال حدثنا حماد بن زيد قال قلت لعمرو ابن دينار اسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوم من النار بالشفاعة؟ قال نعم - 00:00:00

قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال حدثنا ابو احمد الزيبي الزييري قال حدثنا قيس بن سليم العنبرى قال حدثني يزيد ابن الفقير حدثنا جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

ان قوما يخرجون من النار يحترون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة قال وحدثنا حجاج من الشاعر قال حدثنا فضل من الدكين قال حدثنا ابو عاصم يعني محمد ابن ابي ايوب - 00:00:37

قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد قال كنت قد شفوني رأي من رأي الخوارج خرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نخرج ثم نخرج عن الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر ابن عبد الله يحدث القوم جالسا الى سارية جالسا الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون؟ والله يقول انكم تدخين النار فقد اخزитеه. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - 00:01:13

فما هذا الذي تقولون؟ قال فقال اتقرا القرآن؟ قلت نعم. قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام؟ يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت نعم. قال فانه مقام صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج - 00:01:29

من هؤلاء من الخوارج وينكرون الشفاعة يعني يرون ان اصحاب المعاصي انهم يخلدون في نار جهنم ولهاذا قال ان نخرج نريد ان نخرج ثم نخرج على الناس الحج ثم بعد ذلك يخرجون عن الناس ليظهروا مذهب الخوارج ويدعون الناس اليه - 00:01:47

قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف الا اكون احفظ ذاك ذاك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان ي يكونوا فيها - 00:02:11

قال يعني فيخرجون كأنهم عيadan السماسم. قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه. فيخرجون كأنهم القراطيس. فرجعنا رجعنا ورجعنا قلنا وبحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فرجعوا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد او كما - 00:02:26

قال ابو نعيم قال حدثنا هدام النخالد لانهم لما سمعوا مسعود جابر جابر رضي الله عنه هداهم الله وتابوا وانابوا. فحجوا ورجعوا الى بلدتهم وتركوا ما عزموا عليه من الخروج عن الخروج على الناس - 00:02:48

نشر مذهب الخوارج احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا هدام بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثبت عن انس بن مالك رضي الله - 00:03:13

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة في عرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذا اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها - 00:03:26

قال حدثنا ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد الغبري واللفظ لابي كامل قال حدثنا ابو عوانة عن قتل هذا عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون بذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريخنا من
مكاننا هذا قال فيأتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون انت ادم ابو الخلق. خلق الله بيده ونفح فيك من روحه. وامر الملائكة
فسجدوا لك - 00:03:58

اشفع لنا عند ربك حتى يريخنا من مكاننا هذا ويقول لست هناك في ذكر خطيبته التي اصاب فيستحيي ربها ولكن اتوا نوها اول
رسول بعنه الله قال فيأتون نوها صلى الله عليه وسلم فيقول لست هناك فيذكر خطيبته التي اصاب فيستحيي ربها ولكن اتوا
ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:04:21

الذى اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويقول لست هناك ويدرك خطيبته التي اصاب فيستحيي ربها ولكن
اوتوا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله واعطاه - 00:04:45
لست اهلا لذلك اي لست اهلا الشفاعة لانه يذكر كل واحد منهم يذكر خطيبته يصيب يأتي من عيسى عليه الصلاة ولكن اتوا موسى
صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله واعطاه التوراة - 00:05:01

قال فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست هناك ويدرك خطيبته التي اصاب فيستحيي ربها ولكن اتوا عيسى رح الله وكلمته
كلمته فيأتون عيسى رح الله وكلمته فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر له ما تقدم - 00:05:20
من ذنبه وما تأخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء فيقال يا محمد ارفع رأسك - 00:05:40

قلت اسمع سل تعطى اشفع تشفع سارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي. ثم اشفع فيحد لي فيحد لي حدا فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا ايدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول - 00:05:55

ارفع رأسك ثم ثم يقال ارفع رأسك يا محمد. قلت اسمع سل تعطه اشفع تشفع. فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلم ثم اشفع فيحد
لي حدا فاخرجهم من النار. وادخلهم الجنة. قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة. قال فاقول يا ربي ما - 00:06:18
هي في النار الا من حبسه القرآن. اي وجب عليه الخلود. قال ابن عبيد في روایته قال قتادة اي وجب عليه الخلود قال حدثنا محمد
بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن عن قتادة عن انس. ليس هذا الحديث فيه اثبات الشفاعة العظمى -
00:06:41

للرسول عليه الصلاة والسلام وفضله عليه الصلاة والسلام على الانبياء والرسل الناس يصيبهم من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله
يستشفعون الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى - 00:07:01

وكلهم يذكر ذنبا سوى عيسى عليه الصلاة والسلام ثم يأتون الى محمد يقول اذهروا الى محمد الى عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيستأذن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:20

فيؤذن له فيخر ساجدا لله عز وجل ويفتح الله تعالى عليه من المحامد ما لا يعلمه الا الله ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطى
واشفع تشفع حتى انه يشفع فلا يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود - 00:07:35

والذي يجب عليه الخلود هم الكفار والمشركون لقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرمن الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما
للظالمين من انصار وهذا يدل على ان اصحاب المعاصي - 00:07:57

من الكبار والصغار انهم لا يخلدون في نار جهنم. وان الذي يخلد النار هو ما جاء في الحديث من حبسه القرآن اي او جب الله
عليه الخلود وهم المشركون والكافار - 00:08:12

واما اصحاب المعاصي هؤلاء يعني تحت مشيئة الله عز وجل وارادته. فان شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم على قدر ذنبهم ثم يكون
ما لهم الى رحمة الله قال محدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي - 00:08:30

عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهتمون بذلك او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة - 00:08:56

وقال في الحديث ثم اتيه الرابعة او ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام - 00:09:09

قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيمة فيلهمون لذلك بمثل حديثهما. وذكر في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن - 00:09:26
وجب عليه الخلود قال وحدثنا محمد ابن نهال الضريري الضريري قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد ابن ابيه عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوى قالا وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس قال - 00:10:00

انا انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج - 00:10:15

ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله. وقول من قال لا الله الا الله اي خالصا من قلبه فيقولها معتقدا بقلبه واعمالا بمقتضها اما قول لا الله الا الله من غير اعتقاد لها - 00:10:29

وعمل بمقتضها فهذا لا ينفع لأن من قالها خالصا من قلبه لزم من ذلك ان يعمل بما دلت عليه لا الله هذه الكلمة وهي لا الله ومعناها لا معبود حق الا الا الله عز وجل - 00:10:45

يخرج يصح يخرج يعني يأمر الله عز وجل من يخرج او يخرج عليه الصلاة والسلام ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن غرة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في - 00:11:05

من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهال في روایته قال قال يزيد فلقيت شعبة فحدثته بالحديث وقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة - 00:11:35

قال يزيد صحف فيها ابو بسطام قال حدثنا ابو الربيع العتك العتك قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال وحدثناه سعيد بن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد - 00:11:54

قال حدثنا معبد ابن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وتشفينا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلی الضحى استأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتنا معه واجلس ثابتنا معه على سريره - 00:12:13

فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك عن ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماجي الناس بعضهم الى بعض. فـيأتون ادم فيقولون له اشفع لذرتك. فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم - 00:12:30

السلام فانه خليل الله فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه كليم الله فيؤتى ويؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بيعيسى عليه السلام فانه رح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه - 00:12:52

وسلم الرواية هذى اسقط من؟ نوح ادم ثم نوح هنا قال ادم ثم موسى ثم ابراهيم ولا قال عليه الصلاة والسلام قال انس رضي الله عنه ولكن عليكم قال عليه الصلاة والسلام ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

فاوتي فاقول انا لها فانتطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لي ساقوم بين يديه فاحمدہ بمحامدہ لا اقدر عليه الان. يلهمنیه الله ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:13:49

فاقول ربى امتى فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها انطلق فافعل ثم ارجع الى

ربي فاحمد ب تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل - [00:14:09](#)

يسمع لك وسل تعطه واسفع تشفع. فاقول امتى امتى. فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرج منه فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فاحمد ب تلك المحامد - [00:14:29](#)

ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واسفع تشفع. فاقول يا رب امتى امتى يقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرج منه فانطلق فافعل - [00:14:47](#)

سافعل هذا عن طريق فافعلوا هذا لا فافعل سانطلق فافعل. هذا حديث انس الذي انبأنا الذي انبأنا به فخرجنا من عنده. فلما كنا بظاهر لما كنا بظاهر الجبان قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا

- [00:15:07](#)

يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع مثل حديث لم نسمع مثل حديث حدثنا في الشفاعة. قال هيه فحدثناه الحديث وقال هيه قلنا ما زادنا - [00:15:33](#)

قال قد حدثنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع. ولقد ترك شيئا ما ادرى انسى الشيخ او كره ان يحدثكم وتتكن قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل. ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكم - [00:15:48](#)

الا وانا اريد ان احدثكم ثم ارجع الى ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمد ب تلك المحامد ثم اخرج ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك - [00:16:10](#)

وسل تعطى واسفع تشفع. فاقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله. قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك اليك ولكن وعزتي وكبرياتي وعظمتي وكبرياتي للاخرجن للاخرجن من قال لا الله الا الله. قال فاشهد على الحسن - [00:16:24](#)

انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك وراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله ابن النمير واتفقا في سياق الحديث الا - [00:16:44](#)

انما الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قال حدثنا قال على ان احاديث الشفاعة من الاحاديث المتواترة كما قيل مما توادر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب - [00:17:00](#)

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسا - [00:17:18](#)

فقال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرؤن بما ذاك يجمع الله يوم القيمة يوم القيمة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمونهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ فيبلغ الناس من الغم والکرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول بعض الناس بعض الا ترون ما - [00:17:42](#)

انت فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم ويقول بعض الناس لبعض هود يقول بعض الناس لبعض ائتوا ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده بيده ونفح فيك من روحه - [00:18:06](#)

وامر الملائكة فسجدوا لك يشهد هذا السياق يعتبر الواقع اتم السياقات انتبهوا له. نعم قال عليه الصلاة والسلام ويقولون يا ادم انت الا ترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب ولن يغضب بعده مثل واني نهاني عن عن الشجرة فانه وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا يذكر هنا المانع - [00:18:26](#)
[00:18:52](#)

هو انه نهي عن الشجرة فلا تقربا هذه الشجرة ف تكون من الطالمين فاكل منها يذكر المانع اذهبوا الى نوح فيقولون يا نوح انت اول انت اول الرسل. انت اول الرسل الى الارض وسماك الله - [00:19:16](#)

وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك. الا تراني الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:19:40](#)

وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسيي اذهبوا الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فـيأتون ابراهيم
فيقول فيقولون انتنبي الله وخليله. وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى - [00:19:55](#)
قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا ولا يغضب بعده ولا يغضب بعده مثله.
وذكر نفسيي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى - [00:20:15](#)

ـ فـيأتون موسى صلى الله عليه وسلم في ذات الله عزوجل ثلاث كلمات وهي في الحقيقة التورية ليست كذبا صريحا اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فـيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا موسى انت رسول الله - [00:20:35](#)

فضلك الله برسالاته وبتكميمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى صلى الله عليه
 وسلم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم امر بقتلها نفسي - [00:20:52](#)
اذهبوا الى عيسى صلى الله عليه وسلم فـيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى
مريم وروح منه. فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى - [00:21:12](#)

ـ صلى الله عليه وسلم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر له ذنبنا نفسيي اذهبوا
 الى غيري. اذهبوا الى محمد - [00:21:32](#)

ـ فـيأتونني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
 فيه؟ الا ترى ما قد بلغ - [00:21:46](#)

ـ انا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع مساجدا لربى ثم يفتح الله علي ويلهمني من من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد
 قبلى ثم قال يا محمد ارفع رأسك - [00:21:59](#)

ـ ارفع رأسك سل تعطى اشفع تشفع سارفع رأسي فاقول يا ربى امتي امي. فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه
 من الباب الایمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب - [00:22:14](#)
ـ والذي نفس محمد بيده انما بين المصارعين من مصاريع الجنة لك ما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى طيب وهذا الحديث في
شفقة تقدم شفقة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#)

ـ على امته وهذا داخل في عموم قول الله عزوجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف
 رحيم. وقوله يا ربى امتي مراد امتي يعني امة الاجابة - [00:22:48](#)

ـ وذلك ان الامة المضافة الى الرسول عليه الصلاة والسلام نوعان امة دعوة وامة اجابة امة الدعوة هم كل من وجهت اليهم دعوة
 الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى قيام الساعة - [00:23:05](#)

ـ وعلى هذا فجميع الكفار الموجودون الان الى يوم القيمة كلهم من امة الدعوة يعني ان الدعوة موجهة اليهم ولهذا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة - [00:23:24](#)

ـ الدعوة يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار والنوع الثاني من الامة امة الاجابة الذين استجابوا لله
 ولرسوله وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

ـ وغالب الاحاديث التي فيها فضاء الفضائل لامة فالمراد بها امة الاجابة حدث فيها ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار
 الوضوء. المراد بذلك امة الاجابة - [00:24:04](#)